



جامعة الزهراء (عليها السلام)
Al-Zahraa University for Women

جامعة الزهراء (عليها السلام) للبنات

كلية التربية / قسم التربية الخاصة

السنة الدراسية / ٢٠٢٥ - ٢٠٢٦

المرحلة الثانية

اضطرابات التواصل

الجزء الثالث

اعداد التدريسي

م.م. مصطفى عبد الامير نفل

أنواع اضطرابات التواصل Types of Communication Disorders

كما هو معلوم أن التواصل يتكون من عناصره الأربعة وهي الصوت والنطق، والطلاقة، واللغة فان ذلك يعني أن أية اضطراب يحصل بأحد هذه العناصر يؤثر سلباً على التواصل ويكون هذا اضطراباً تواصلياً ، وبشكل عام فان اضطرابات الصوت تحدث نتيجة عيوب في الأنف والأذن والحنجرة أو بسبب إعاقة سمعية أو خلل في الأوتار الصوتية أو شق الحلق.

أولاً : اضطرابات الصوت Voice Disorder :-

وهي الاضطرابات الأقل شيوعاً وترتبط ارتباطاً وثيقاً في أجهزة الصوت والتي تتعلق بجنس وعمر الطفل وتكويناته الجسمية، وأهم خصائص اضطرابات الصوت تشوه في طبقة الصوت، ونوعية الصوت، وشدة الصوت، ورنين الصوت .

وتختلف هذه الاضطرابات حسب الميزة الصوتية وكما هو مبين تالياً :

١- **طبقة الصوت Voice Pitch** : ويقصد بها مستوى ارتفاع وانخفاض صوت الطفل ويمثل ذلك طبيعة الصوت من حيث النعومة والخشونة تشير طبقة الصوت إلى مدى ارتفاع صوت الفرد أو انخفاضه فقد يكون الصوت شديد الارتفاع أو بالغ الانخفاض كما لو كان الصوت صادراً من قاع بئر عميق، وقد ينتج عنها أيضاً أضرار في الميكانيزم الصوتي الذي لا يستخدم في هذه الحالة استخداماً مناسباً، وتضم حالات اضطراب طبقة الصوت أيضاً الفواصل في الطبقة الصوتية Pitch breaks التي تتمثل في التغيرات السريعة غير المضبوطة في طبقة الصوت أثناء الكلام، والصوت المرتعش

الاهتزازي والصوت الرتيب أي الصوت الذي يسير على وتيرة واحدة في جميع أشكال الكلام .

٢- نوعية الصوت **Voice Quality** : تتعلق نوعية الصوت بتلك الخصائص الصوتية التي لا تدخل تحت طبقة الصوت أو شدة الصوت، وهي تلك الخصائص التي تعطي لصوت كل فرد طابعه المميز الخاص، وتعتبر الانحرافات في نوعية الصوت ورنينه أكثر أنواع اضطرابات الصوت شيوعاً حيث إن نوعية الصوت يمكن أن تتعرض للخلل ومنها:

- الخنف **Breathiness** : يحدث هذا الاضطراب بسبب إخراج الصوت عن طريق التجويف الأنفي، وعدم انغلاق هذا التجويف أثناء النطق بالأصوات التي يطلق عليها الأصوات الأنفية ، ويصبح هذا الشخص موضع ضحك وسخرية من الآخرين وهذا ما يزيد من حدة قلقه وصمته، وعدم ثقته بنفسه وانطوائه ويرجع ذلك إلى وجود شق في سقف الحلق الصلب أو المرن أو الاثنين معاً.
- خشونة الصوت **Harshness** : يكون هذا الصوت مرتفعاً في شدته ومنخفضاً في طبقته، يحدث هذا الصوت فجائياً ومصحوباً بالتوتر الزائد أو الإجهاد، ولدى الصغار يكون بسبب الصراخ والصباح العالي.
- البحة **Hoarseness** : يتسم الصوت المبحوح بأنه خليط ما بين الهمس وصوت الخشونة معاً ويكون نتيجة الصراخ والصياح، وحالات التهاب الحنجرة ونزلات البرد والتهاب اللوزتين، والإجهاد الكلامي.

• الأنفية Nasality : تعني أن الصوت يمر عبر الأنف، مما يغير من رنينه ويجعله "صوتاً أنفياً" (خنخنة)، ويحدث بسبب انسداد مؤقت (برد، حساسية)، مشاكل هيكلية (لحمية، انحراف حاجز)، أو حالات طبية (ارتجاع).

يمكن أن تكون خفيفة (مثل حرفي الميم والنون)، لكن الزيادة فيها (فوق أنفية أو تحت أنفية) تشير لمشكلة تحتاج استشارة طبية، خاصة إذا صاحبها بحة أو صعوبة تنفس، وقد تعالج بالأدوية أو الجراحة حسب التشخيص.

٣ - شدة الصوت **Voice Intensity** : وتعني الارتفاع الشديد والنعومة في الصوت أثناء الحديث وان الطفل لا يسمع صوته بوضوح مما يعني أن لديه صعوبات في السمع أو أن لديه مشاكل في الحنجرة.

- الصوت الخافت جداً: قد يشير إلى ضعف في عضلات الحنجرة أو مشاكل عصبية (مثل مرض باركنسون).

- الصوت العالي جداً: غالباً ما يكون سلوكاً مكتسباً أو ناتجاً عن فقدان السمع

٤ - رنين الصوت **Voice Resonance** : ويعرف بعملية تذبذب الصوت في التجويف الفمي والتجويف الأنفي أعلى الحنجرة أو نتيجة وجود شق الحلق (Cleft Palate)، أو تلف في الدماغ أو العصب المسيطر على التجويف الفمي، أو التهاب اللوزتين، أو اللحمية الأنف أو التهاب الجيوب الأنفية ويرتبط رنين الصوت بدرجة انفتاح الممرات الأنفية .

ويشير محمد قطب ومحمد بركة إلى أن اضطرابات الصوت تشمل العلل العضوية الوظيفية بالحنجرة والتي تؤدي إلى البحة أو الإرهاق الصوتي بحيث لا يستطيع الطفل

أن يستخدم الصوت بكفاءة في الحياة اليومية، وتوجد أسباب عديدة تؤدي إلى اضطرابات الصوت ، منها :

- سوء استخدام الصوت.
- التدخين .
- اضطرابات الجهاز الهضمي الناتج عن الحموضة التي تؤثر على الحنجرة .
- التهاب الجهاز التنفسي الحاد المزمن .
- تلوث البيئة في صورة ملوثات الأتربة أو الضجيج الزائد.

ويذكر ايضاً ورتس وزملاؤه (٢٠٠٧) بعض المشكلات العضوية المرتبطة باضطرابات الصوت ومنها :

- شلل الأوتار الصوتية.
- الشبكة الحنجرية.
- الإصابات والحوادث سواء لغضاريف الحنجرة أو الأوتار الصوتية.
- أمراض وهن وضعف الحنجرة .
- الضغط النفسي والتوتر . الخ

ثانياً : اضطرابات النطق **Articulation Disorders** :-

تحدث اضطرابات النطق عند الأطفال في عمر ٣-١٠ سنوات وربما إلى ما بعد ذلك وتكمن صعوبة نطق بعض الكلمات أو تكرار الكلمة الواحدة لعدة مرات، وقد يصاحب ذلك حركات غير ارادية بالأطراف مع احمرار الوجه والنطق بصوت مرتفع .

تعود أسباب حدوث اضطرابات النطق إلى أسباب عضوية وجسمية محددة مثل فقدان السمع وانحرافات في التركيب الفمي (عيب في الأسنان وشق الحلق) ووجود عيوب عضلية أو عصبية في أجهزة الكلام بالإضافة إلى وجود إعاقة عقلية يكون لها اثر واضح على الكلام .

من هنا فان عيوب النطق لدى الأطفال ترتبط بشكل ما في التعليم الخاطئ للكلام وخاصة في السنوات النمائية المبكرة ويطلق على هذا النوع من الاضطرابات اسم اضطرابات النطق الوظيفي .

وقد قسم أبو حلت (٢٠٠٥) أسباب الإعاقات الخاصة بالنطق الى قسمين هما :

١. أسباب وظيفية وتتضمن :

- نقص الحوافز من قبل الأم أو غيرهم من المؤثرين في الطفل.

- غياب الحاجة إلى الكلام .

- ضعف نماذج الحديث .

- عدم النضج العاطفي .

- تدني المستوى الاقتصادي والاجتماعي.

- عدم الإحساس بالأمان .

- الشعور بالقلق أو الإحباط.

- غياب التشجيع من جانب الآخرين ممن يهتمون بكلام الطفل.

٢. أسباب عضوية وتشمل :

- المشكلات العصبية والعضلية والتي تؤثر في التحكم بآليات الاتصال .
- اعتلال الصحة وتكرار الإصابة بالأمراض .
- عدم انتظام الأسنان أو تساقطه .
- الشفة الأرنبية والشق الحلقي وغيره من مشاكل الحلق أو الحنجرة .
- ضعف السمع و التخلف العقلي.

تتميز مظاهر عيوب النطق بما يلي :

١. الحذف **Omission** : يعني أن يحذف الفرد حرفا أو أكثر من الكلمة (مثلا خوف بدلا من كلمة خروف) ، (كلمة Nana بدلا من كلمة Banana) ويحدث هذا لدى الأطفال الصغار أكثر منه لدى الأطفال الكبار ويتضمن الحذف نطق الكلمة ناقصة حرفا أو أكثر، وغالبا يتم حذف الحروف الأخيرة من الكلمة، مما يؤدي الى صعوبة فهم كلام الطفل. وقد يميل الطفل الى حذف أصوات أو مقاطع صوتية معينة. وقد أوضحت الدراسات أن الأطفال يميلون إلى حذف بعض الأصوات الساكنة من الكلمات (خاصة في نهايتها)، وذلك لمزيد من تبسيط الكلام وقد تمتد عملية التبسيط هذه لدى بعض الأطفال إلى حذف مقاطع صوتية تشمل مجموعة من الأصوات (مثال نطق الطفل مك بدلا من سمكة كت مك -بدلا من أكلت سمك). ويعد الحذف اضطرابا

شديداً في النطق نظراً لصعوبة فهم كلام الطفل خاصة إذا تكرر الحذف في كلامه، وغالباً يستطيع الوالدان والمقربون من الطفل فهم كلامه نتيجة ألفتهم به

٢. الإبدال **Substitution** : وهو أن يصدر الطفل صوتاً غير مناسب لحرف بدلا من الصوت غير المرغوب فيه فعلى سبيل المثال أن يستبدل الطفل حرف (س) بحرف (ش) و يستبدل حرف (ر) بحرف (و) و كلمة (Wabbit) بدلا من كلمة (Rabbit) ومثل (ططة) بدلا من (قطة)، وهذه الظاهرة تؤدي إلى خفض قدرة الآخرين على فهم كلام الطفل عندما يحدث بشكل متكرر وفي كثير من الحالات يكون الصوت غير الصحيح مشابها بدرجة كبيرة للصوت الصحيح؛ من حيث المكان، وطريقة النطق وخصائص الصوت. (مثال: ، اتلت سمك بدلا من اكلت سمك؛ لاجل بدلا من رجل؛ دبنه بدلا من جبنة، ساي بدلا من شاي) وينتشر الابدال بين الصغار خلال أعوامهم الأولى، حيث ينطقون الصوت الذي يمكنهم نطقه بدلا من الصوت الصحيح الذي لا يستطيعون نطقه بعد، فعلى سبيل المثال قد يصعب على بعض الأطفال نطق حرف (ر) حتى السادسة وأحيانا السابعة من العمر، وهنا يتم إبداله بحرف (ل) باستمرار.. وقد يحدث الإبدال بصورة متعمدة حيث يمارسه الطفل لجذب انتباه الكبار، أو لاستدرار العطف، أو للمداعبة.. الخ. وبعد الابدال من أكثر اضطرابات النطق شيوعا بين الأطفال الذين يعانون من اضطرابات نطق نمائية .

٣. التحريف أو التشويه **Distortion** : وهو أن تكون مخارج الحروف غير سليمة مما يجعل الكلام مشوه ومحرف ويحدث هذا نتيجة وجود خطأ في تعلم اللغة في سن مبكرة من العمر أو عندما تغلب لهجة على لهجة لمن يتعلم لغات أخرى كأن يغلب حرفاً على حرف مثل أن يبدو حرف السين وكأنه حرف صاد ، وينتشر التحريف بين الصغار والكبار، وغالبا يظهر في أصوات معينة مثل س، ش؛ حيث ينطق صوت س مصحوبا بصفير طويل، أو ينطق صوت ش من جانب الفم أو اللسان، ويستخدم البعض مصطلح ثأثأة (لثغة) **Lisping** للإشارة إلى هذا النوع من اضطرابات النطق، مثال: مدرسة -تنطق - مدرثة ضابط - تنطق - ذا بط ، وقد يحدث ذلك نتيجة تساقط الأسنان، أو عدم وضع اللسان في موضعه الصحيح اثناء النطق، أو انحراف وضع الأسنان أو تساقط الأسنان على جانبي الفك السفلي، مما يجعل الهواء يذهب إلى جانبي الفك وبالتالي يتعذر على الطفل نطق اصوات مثل س، ز . .

٤. الإضافة **Addition**: ويعني هذا نطق الفرد الكلمة مع زيادة في صوت ما مما يؤدي إلى عدم وضوح الكلام ويعتبر هذا العيب أقل العيوب انتشاراً، فعلى سبيل المثال أن ينطق الفرد كلمة (لعبات بدلاً من كلمة لعبة، **I missed her** بدلاً من **I miss her**)

أسباب تأخر النطق عند الأطفال

معظم الأطفال في عامهم الثاني لديهم القدرة على نطق الكلمات أو الجمل البسيطة إلا أن بعضهم يتأخر في النطق وذلك للأسباب التالية:

-
- العوامل الوراثية مثل نقص في خلايا الدماغ أو المرضية مثل التهاب السحايا والتهابات المخ ، وأسباب مرتبطة بإصابات الأم خلال فترة الحمل مثل الإصابة بالحصبة الألمانية في الثلاثة شهور الأولى من الحمل.
 - الصمم : عدم قدرة الطفل على سماع الكلام يفقده المقدرة على النطق حتى ولو كان ذكاء الطفل طبيعياً.
 - وجود مصاعب ومشاكل في فم الطفل تجعله يفقد الطفل القدرة على تحريك لسانه بشكل طبيعي مثل ربط اللسان بقاعدة الفك السفلي للفم مما يمنع حركة اللسان بحرية. وهناك أيضاً مشاكل في:
 - الأسنان : كثيراً ما يحدث تكسير الأسنان اللبنية للأطفال أو سقوطها مما يغير من مخارج الحروف ويؤدي إلى عيوب في النطق .
 - الشفتان : لهم دور في إصدار الكلمات والنطق، وولادة طفل بالشفة الارنبية، أو إصابتها بحادث ما يؤدي لعيوب في النطق والكلام وخاصة بالحروف التي تشترك بها الشفتان .
 - شق أو ثقب في سقف الحلق : يؤدي إلى عدم غلق التجويف الأنفي عند نطق الحروف غير الأنفية.
 - وجود لحمية الأنف : يؤدي إلى غلق التجويف الأنفي وصعوبة في نطق الحروف الأنفية.
 - تضخم اللوزتين وهذا يسبب انخفاضاً في مستوى السمع عند الطفل.